عاملها للنبي صلى الله عليه وسلم المهاجر بن ابي امية المخزومي
واخرجه منها ويقال انه موهه فلما جاءه عشرة الحمار فادعى انه
سجد له ولم يتقدم الحمار حتى قال له شيئا فقام وروى سفيان بن
يعقوب والبيهقي من طريقه من حديث النعمان بزرج بضم
الموحدة وسكون الزاي ثم راي مضمومة ثم جيم قال خرج
الاسود الكذاب ومعه شيطانان يقال لاحدهما سحيق بمهملتين
وقاف مصغرا والاخر شقيق بالمعجمة وقافين مصغر وكانا
يخبرانه بكل شيء يحدث من امور الناس فلما مات باذان عامل
النبي صلى الله عليه وسلم بصنعاء جاء شيطان الاسود فاخبره
فخرج في قومه حتى ملك صنعاء وتزوج المرزبانة زوجة باذان
فاخبره فذكر القصة في مواعدتها فيروز وغيرها حتى دخلوا على
الاسود ليلا وقد سقته المرزبانة الخمر حتى سكر وكان على
بابه الف حارس فنقب فيروز ومن معه الجدار حتى دخلوا فقتله
فيروز واحتزوا راسه واخرجوا المراة ومن احبوا من متاع البيت
وارسلوا الخبر الى المدينة فوافى بذلك عند وفاة النبي صلى
الله عليه وسلم قال ابو الاسود عن عروة اصيب الاسود
قبل وفاته صلى الله عليه وسلم بيوم وليلة فاتاه الوحي
فاخبر اصحابه ثم جاء الخبر الى ابي بكر وقيل وصل الخبر بذلك
صبيحة دفنه يوم والاخر مسيلمة بكسر اللام مصغر بن
ثمامة بضم المثلثة ابن كثير بموحدة ابن حبيب بن الحارث
من بني حنيفة قال ابن اسحاق ادعى النبوة سنة عشر وزعم
بعضهم ان مسيلمة لقب واسمه ثمامة وفيه نظر لان كنيته
ابو ثمامة فان كان محفوظا فيكون ممن وافقت كنيته واسمه
جمع جموعا كثيرة بقتال الصحابة فجهز له الصديق جيشا اميرهم
خالد بن الوليد فقتل جمع من الصحابة ثم كان الفتح بقتل
مسيلمة قتله عبد الله بن زيد بن عاصم المازني على الاشهر
وقيل عدي بن سهل وقيل وحشي بالحربة التي قتل بها حمزة
وقيل ابو دجانة ولعله عبد الله هو الذي اصابته ضربته
وحمل عليه الباقون ثم جاء في هذه الرواية ان النص على
اسميهما عن عبيد الله وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم عند
التيمي من رواية نافع بن جبير عن ابن عباس عن ابي هريرة

ولفظه فاولتهما

فاولتهما كذابين يخرجان بعدي احدهما العنسي صاحب صنعاء
والاخر مسيلمة صاحب اليمامة قال عياض النص على اسميهما في
هذه الرواية التي نجدها عن النبي صلى الله عليه وسلم وعند ابن
شيبة عن مرسل الحسن رفعه رايت كان في يدي سوارين
من ذهب فكرهتهما فذهب كسرى وقيصر قال الحافظ ان كان
الحسن اخذه عن ثبت فظاهره يعارض التاويل بمسيلمة والاسود
فيحتمل ان يكون نقل الاول التفسير فيه فحسب بما ظنه
ادرج في الخبر فالمعتمد ما ثبت مرفوعا انهما الاسود ومسيلمة
ق في رواية ابي هريرة عند التيمي في التعبير فالبخاري عن شيخه
محمد بن رافع تلميذ اسحاق بن راهويه وفي المغازي عن شيخه
اسحاق بن نصر ومسلم عن شيخه محمد بن رافع كلاهما عن عبد
الرزاق عن معمر عن همام انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم اذ اتيت قال
الحافظ كذا وجدته في نسخة معتمدة من طريق ابي ذر من الاتيان
بمعنى المجيء وبحذف الباء من خزائن الارض وهي مقدرة وعند غيره
بزيادة ذا وهو من الايتاء بمعنى الاعطاء ولا اشكال في حذف الباء على
هذه الرواية وبعضهم كالاول لكن باثبات الباء وهي رواية احمد
واسحاق بن نصر عن عبد الرزاق يعني عند البخاري في المغازي
فوضع بضم الواو ومبنيا للفاعل اي وضع الآتي بخزائن الارض
في يدي سوارين نصب بالياء على المفعولية كذا في شرح المبهم
ولكن المبهم لم يرد الرواية الاولى بهذا فعزاها للرواية البخاري في
المغازي عن شيخه اسحاق بن نصر عن عبد الرزاق قال ولا
اشكال فيها وشرح ابن التين هنا على لفظ وضع بالضم
وسوارين بالنصب وتكلف لتخريجه ذلك من ذهب عطف له
السوارين تكبير بضم الموحدة والافراد اي عظم علي شانهما
وثقلا وفي رواية المغازي فكبرا بالتثنية اي عظما علي
واهماني اخرجاني واقلقاني فاوحي الي بالبناء للمجهول ومن الاكثر
ولبعض الرواة فاوحى الله الي قال القرطبي يحتمل ان يكون الايحاء على
ملك ان انفخهما بهمزة وصل وكسر النون للتاكيد والجزم على
الامر قال الطيبي يجوز ان تكون مفسرة لان اوحي بتضمن
معنى القول وان تكون ناصبة والجار محذوف فنفختهما اهـ.

Copyright © King Saud University